المحاضرة التاسـعـة

٥- تقويم المناهج الدراسية :-

. مفهوم تقويم المنهج : -

عملية تقويم المناهج هي عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه ومسيرة تنفيذه ومسيرة تطويره وتوجيه عناصره واسسه نحو القدرة على تحقيق الاهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفا والمحصلة النهائية للمنهج او نتاجه هو التلميذ او على الاصح التغير الذي حدث في سلوكه نتيجة تفاعله مع المنهج اذن ما هو التقويم ؟

التقويم : هو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس واي معلومات يحصل عليها بوسائل اخرى مناسبة في اصدار حكم على قيمة خاصة معينة لدى المتعلم او على جانب معين من جوانب المنهج او هو العملية التي تستخدم فيها معلومات عن بعض جوانب سلوك التلميذ او بعض جوانب المنهج لاتخاذ قرارات او للاختيار من بين بعض بدائل لها تتخذ بشان التلميذ او المنهج وتعريف ثالث للتقويم هو تحديد مدى الانسجام والتوافق بين الاداء والاهداف او بين النواتج الواقعية للتعلم والنواتج التي كانت متوقعه منه .

ويعرف بأنه عمليّة " إصدار حكم على صلاحيّة المناهج الدراسيّة عن طريق تجميع البيانات الخاصّة للحكم عليها ، وتحليلها ، وتفسيرها في ضوء معايير موضوعيّة تساعد على اتّخاذ قرارات مناسبة بشأن المنهج" وكذلك أنّ تقويم المنهج عندهما هو عمليّة " جمع الأدلّة التي تساعد عل تحديد مدى فاعليّة المنهج ، أي مدى تحقيق المنهج لأهدافه وذكرا أنّ ثمّة جانبين لتقويم المنهج ، الأوّل يحكم على المنهج من خلال توافر معايير أسسه ومكوّناته ، ويسمّى التقويم الداخليّ للمنهج ، أمّا الجانب الآخر من التقويم فهو ذلك الذي يحكم على فاعليّته في إحداث التغيّرات المطلوبة في المتعلّمين ، ويسمّى التقويم الخارجيّ للمنهج .

أهمية تقويم المنهج :-

هناك عدة نقاط تبرز من خلالها أهمية التقويم ، وخطورة الأدوار التي يلعبها في المجال التربوي ويمكن إجمالها في آلاتي :-

١- ترجع أهمية التقويم إلى أنه قد أصبح جزءا أساسيا من كل منهج ، أو برنامج تربوي من أجل معرفة قيمة ، أو جدوى هذا المنهج . أو ذلك البرنامج للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه وتطويره .وبما أن جهود العلماء والخبراء لا تتوقف في ميدان التطوير التربوي فإن التقويم التربوي يمثل حلقة هامة وأساسية يعتمدون عليها في هذا التطوير .

٢- تحسين العائد والناتج في المجال التربوي لقد زادت تكلفة المشروعات التربوية في الوقت الحاضر زيادة كبيرة ، وأصبح من حق الشعب المتطلع إلى التقدم والرفاهية ، أن تؤمن بأهمية العائد التربوي وأحقيته فيما ينفق علية من أموال .

٣- ولقد ظهر في ظل ذلك اقتصاديات التعلم ، الذي يستهدف ترشيد الإنفاق ، وتحسين العائد والنتائج.

ويعني هذا العلم بحساب المدخلات والمخرجات .

وقد أخذت اقتصاديات التعليم في سبيل تحقيق أهدافها بمبادئ التخطيط وفق أهداف محددة واضحة وأسلوب علمي رصين يقوم على التجريب وتحديد المشكلات ، واتخاذ أقرب السبل لتحقيق النجاح المنشود

وبذلك تزايدت أهمية التقويم في المجال التربوي .

لقد تزايدت أهمية القياس والتقدير الكمي في عصر العلم والتكنولوجيا وتنوعت أساليبه ، وازدادت دقة واكتمالاً . وقد تم استخدام أساليب القياس الجديدة في المجال التربوي للوصول إلى أعلى المستويات . وتزايدت بذلك أهمية التقويم التربوي.

٤- ملاحقة التقدم المعاصر في التربية :

يتزايد التقدم في جميع مجالات الحياة بعامة ، وتسرع خطاه في المجال التربوي بخاصة . فلم تعد التربية تسير في طريقها النمطي القديم بخطى بطيئة متعثرة . وتتسابق الدول المتقدمة في مجالات التطوير والتحديث التربوي الذي تفرضه سرعة التقدم العلمي والتربوي وحاجات الشعوب والأفراد إلى إحراز أقصى تقدم في جميع المجالات .

والتطوير التربوي يعتمد اعتمادا كبيراً على التقويم . فهو يبدأ بالتقويم لتصوير الواقع وتحديد مشكلاته ، ويستخدم التقويم لاختبار صحة الفروض التي يقوم عليها التحديث والتجديد ، وينتهي بالتقويم لتحديد مدى النجاح ، تمهيداً لحل المشكلات . والتغلب على العقبات ، وتحقيقاً لمزيد من التطوير والتحديث .

وعلى العموم فإن أهمية تقويم المناهج ترجع إلى معرفة هل مشاريع تطوير المناهج تؤدي إلى نتائج مرضية في تلبية حاجات المجتمع وحاجات المتعلم أم لا ؟ كذلك معرفة مدى قدرة هذه المناهج على تفجير الطاقات الكامنة لكل من المعلمين والطلاب .

اهداف التقويم : -

لا شك ان التقويم في ضوء فلسفة المنهج يعد ركنا اساسا في مجال التربية والتعليم وله اهداف كثيرة ومتنوعة نجملها فيما يلي :-

١- تحديد الاهداف التعليمية .
٢- معرفة مدى تحقق الاهداف التعليمية المرغوب فيها .
٣- التشخيص والعلاج .
٤- تعريف اولياء الامور بمدى تقدم ابنائهم .
٥- -التوجيه والارشاد .
٦- -تحسين مستوى التعلم .
٧- تسهيل مهمات الادارة المدرسية .
٨- خدمة اغراض البحث العلمي .

أغراض تقويم المنهج :-

. أغراض تعليمية :-

تعد هذه الأغراض مهمة في تقدير مدى تقدم التلاميذ نحو الأهداف ، فعن طريق التقويم يمكن الكشف عن نواحي القوة والضعف عند التلاميذ وتوجيه العملية التعليمية بحيث تؤدي إلى

تقدم التلاميذ ونحوهم لصيغة مستمرة وبذلك يصبح التقويم عملية تشخيصية وقائية علاجية ، وللتقويم قوة دافعة نحو توجيه التعليم ، فإذا نظرنا إلى الكثير من العيوب التي تؤخذ على التدريس نجد أن الكثير منها يرجع إلى أساليب التقويم تركز على قياس قدرة التلاميذ على تذكر الحقائق والمعلومات العلمية .

. أغراض إدارية :-

. أغراض توجيهية :-

يمكن أن يستخدم التقويم لخدمة أغراض المدرسة من المفاهيم الإدارية ويتمثل في الاحتفاظ بسجلات خاصة لكل تلميذ يمكن الاستفادة منها عند نقل التلميذ من مدرسة لأخرى كما يمكن للمدرسة عن طريق هذه السجلات أن تقدم الخدمات التعليمية المختلفة لجميع التلاميذ .

للتقويم وظيفة أخرى ، وهي المساعدة في جمع المعلومات عن كل تلميذ وعن طريق هذه المعلومات يمكن للمدرسين توجيه التلاميذ دراسياً ومهنياً .

. أغراض تتعلق بالأبحاث :-

إن تقدم العملية التعليمية يحتاج إلى الأبحاث والدراسات التربوية وعن طريق الأبحاث يمكن تحديد محتوى المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية التي تصلح لتحقيق أهداف معينة لمجوعة معينة من التلاميذ تحت شروط أوعوامل بيئية معينة ويتطلب تحديد كل هذا التجريب والتقويم على أسس علمي سليمة ، ويمكننا تلخيص أغراض تقويم المنهج :

_ المقارنة العلمية للمناهج ذات الطبيعة المتقاربة .

_ توفير بيانات حول خصائص ومواصفات المناهج المؤثرة .

_ جمع البيانات لاتخاذ قرار بتبني المنهج المدرسي .

_ جمع البيانات من أجل اتخاذ قرارات بوقف منهج ما أو الغائه .

_ تعديل المنهج التربوي وتنقيحه .

_ دعم المنهج بمزيد من مواد ووسائل واستراتيجيات تعليمية حديثة .

_ وصف ما يجري فعلا في المؤسسات التعليمية المعنية بخصوص المنهج التربوي من أجل تحديد المجالات والمظاهر التي يتوجب تغييرها .

_ تزويد المختصين بالمتطلبات السابقة لتعلم المنهج التي يتوجب توافرها لدى الطلبة قبل بدء التربية .

_ تحفيز وتركيز عمليات التعلم والتعليم بتوجيه المعلمين مباشرة لتعلم ما سيتم تقييمه .

_ تزويد المختصين بصورة واقعية واضحة عن تحصيل الطلبة للمنهج.

_ كشف فعالية المنهج في تعلم الطلبة ونموهم .

_ تأهيل المنهج واجازة استخدامه في المؤسسات التعليمية المعينة .

_ تأهيل البيئات التعليمية لاستيعاب المنهج ورعاية تنفيذه البناء فيها .

_ تحقيق أغراض إدارية خاصة بالحكم على مدى قيام المؤسسات التعليمية بمسؤولياتها التربوية والإدارية.

_ تحسين المواد والوسائل التربوية المساعدة للتربية المنهجية كما هي الحال مع الكتب المقررة والوسائل وكتب عمل الطلبة وكتبمرشد المعلم والحقائب التعليمية والوحدات التدريسية.

وظائف تقويم المنهج :

تتمثل أهم وظائف تقويم المنهج فيما يلي :

١/ يفيدنا ويزودنا بالعديد من المعلومات الواسعة عن العملية التعليمية عامة ، والمنهج خاصة .

٢/ إن الاستفادة بالعديد من المعلومات تُسهل اتخاذ القرارات فيما يتعلق باستمرار منهج قائم ومعمول به أو تعديله أو الغائه.

٣/ إعداد تقرير من قبل المختصين يُستخدم أساساً لإدخال مناهج أكثر فاعلية .

٤/ الكشف عن الطريقة المتبعة للتعلم ، وتحديد أهم النقاط التي تم التركيز عليها ، والنقاط الأخرى التي أُغفلت عند تنفيذ المنهج .

٥/ يوجه التقويم المتعلمين إلى الطريقة التي ينبغي أن يتعلموا بها .

٦/ يمدنا بالمعلومات عن أوجه القوة في المنهج وأوجه الضعف فيه ، وذلك عن طريق تقويم جوانب القوة والضعف في تحصيل الطلاب وأيضا عن طريق الجوانب المختلفة للمنهج وعناصره.

٧/تحديد جوانب التعليم وبيانها خاصة التي تحتاج إلى المزيد من العناية والاهتمام.

٨/ يزودنا بالمعلومات عن الفروق بين الطلاب في تحصيلهم العلمي.

٩/ توجيه وإرشاد المعلمين إلى ما ينبغي أن يُلاحظوه في تدريسهم.

معايير تقويم المنهج :-

المعايير هي: مستوى محدد من التميز في الأداء أو درجة محددة من الجودة ينظر لها كهدف محددا مسبقا للمسالة التعليمية أو كمقياس لما هو مطلوب تحقيقه لبعض الأغراض.

وتوفر هذه المعايير خطوطاً إرشادية يتم في ضوئها استخدام أساليب تقويم مناسبة لجمع بيانات تربوية بصورة قابلة للقياس، مثل ما يجب أن يقوم المعلم بتعليمه و ما يجب أن يقوم الطالب بتعلمه.

ومن أهم معايير تقويم المنهج التالي:

١. معايير تقويم و وثيقة المنهج : وتشتمل على معايير فلسفة المنهج و معايير أهداف المنهج، ومعايير محتوى المنهج، و معايير الأنشطة، و معايير طرق التدريس و التعلم، ومعايير مصادر المعرفة والتكنولوجيا ومعايير التقويم.

٢. معايير تقويم المعلم من خلال عدة مجالات هي : مجال التخطيط و مجال استراتيجيات التعلم و إدارة الفصل، ومجال المادة العلمية و مجال التقويم سواء الذاتي أو الطالب ،ومجال مهنية المعلم سواء أخلاقيات المهنة أو التنمية المهنية.

٣.معايير تقويم نواتج التعلم، من خلال عدد من المجالات هي: البنية المعرفية – والمهارات العلمية والعملية – المهارات الحياتية المعاصرة – الجوانب الشخصية و الاجتماعية.